

وصف النص المقدم من قبل المهندسين المعماريين. يقوم Port House الجديد في أنتويرب بإعادة توظيف وتجديد وتوسيع محطة إطفاء مهجورة لتصبح مقرًا جديدًا للميناء - حيث يجمع بين موظفي الميناء البالغ عددهم 500 موظف والذين عملوا سابقًا في مبانٍ منفصلة في جميع أنحاء المدينة. حيث تخدم 15000 سفينة تجارية بحرية و60000 بارجة داخلية كل عام. تتعامل أنتويرب مع 26% من شحن الحاويات في أوروبا، وتنقل أكثر من 200 مليون طن من البضائع عبر السفن العابرة للمحيطات التي ترسو في الميناء وتوفر فرص عمل مباشرة لأكثر من 60 ألف شخص، بما في ذلك أكثر من 8000 عامل في الميناء. يوفر ميناء أنتويرب حوالي 150 ألف فرصة عمل ولديه أهداف طموحة للتوسع المستقبلي لتلبية نمو القارة وتطورها خلال القرن المقبل. عندما أصبحت مكاتب ميناء أنتويرب السابقة في التسعينيات صغيرة جدًا، قرر الميناء أن النقل سيكون من تجميع خدماته الفنية والإدارية معًا، مما يوفر أماكن إقامة جديدة لنحو 500 موظف. يتطلب الميناء مكان عمل مستدامًا ومقاومًا للمستقبل لموظفيه، ويمثل روحه وقيمه في الساحة المحلية والدولية الآخذة في التوسع. باعتبارها العتبة بين المدينة ومينائها الواسع، كما قدم الموقع بجانب الماء فوائد كبيرة للبناء المستدام، مما يسمح بنقل المواد ومكونات البناء عن طريق المياه، بعد بناء محطة إطفاء جديدة مع المرافق اللازمة لخدمة الميناء المتوسع، نظمت إدارة الهندسة المعمارية التابعة للحكومة الفلمنكية، بالتعاون مع سلطات المدينة والميناء، المسابقة المعمارية للمقر الجديد. يعتمد تصميم شركة زها حديد للمهندسين المعماريين على بحث تاريخي مفصل وتحليل شامل لكل من الموقع والمبنى الحالي. رئيس ميناء أنتويرب : "كانت هناك قاعدة واحدة فقط منصوص عليها في المسابقة المعمارية، وهي أنه يجب الحفاظ على المبنى الأصلي. لم تكن هناك متطلبات أخرى مفروضة لتحديد موقع المبنى الجديد. فوجئت هيئة المحلفين بسرور عندما اختار جميع المرشحين الخمسة المدرجين في القائمة المختصرة هيكلًا حديثًا فوق المبنى الأصلي. لقد جمعوا جميعًا بين الجديد والقديم، لكن تصميم مهندسي زها حديد كان الأكثر روعة. كبار مستشاري التراث في ترميم وتجديد المعالم التاريخية، تعد دراسات ZHA لتاريخ الموقع وتراثه أسس التصميم الذي يركز أولاً على محور الموقع الشمالي الجنوبي الموازي لـ Kattendijkdok الذي يربط وسط المدينة بالميناء. ونظراً لموقع المبنى المحاط بالمياه، تعتبر الارتفاعات الأربعة للمبنى ذات أهمية متساوية مع عدم وجود واجهة رئيسية. وليس حجمًا مجاورًا كان من شأنه أن يخفي واحدة على الأقل من الواجهات الموجودة. كما سلط التحليل التاريخي الذي أجرته ZHA وOrigin لمحطة الإطفاء القديمة الضوء على دور البرج المقصود في الأصل - وهو عنصر كبير ومهييب في التصميم الهانزي لمحطة الإطفاء. الذي كان يهدف إلى تنويع الحجم المهييب للمبنى الموجود أدناه، تحدد هذه المبادئ الثلاثة الأساسية تكوين التصميم الجديد والقديم: حجم جديد "يطفو" فوق المبنى القديم، مع احترام كل واجهة من الواجهات القديمة واستكمال عمودي البرج غير المكتمل للتصميم الأصلي. ويربط المبنى بالنهر الذي تأسست عليه أنتويرب. واجهة التوسعة الجديدة محاطة بالمياه، وهي عبارة عن سطح زجاجي يتموج مثل الأمواج ويعكس درجات وألوان سماء المدينة المتغيرة. تسمح الجوانب المثلثة بتكوين المنحنيات الناعمة على طرفي المبنى بألواح زجاجية مسطحة. كما أنها تسهل الانتقال التدريجي من الواجهة المسطحة في الطرف الجنوبي للمبنى إلى السطح المتموج في الشمال. مع التحكم أيضًا في الحمل الشمسي لضمان ظروف العمل المثالية. يؤدي تناوب ألواح الواجهة الشفافة وغير الشفافة إلى تقليل حجم الامتداد الجديد، مما يوفر إطلالات بانورامية على شيلدت والمدينة والميناء بالإضافة إلى توفير سياج. يتم إنشاء جودة الواجهة المتموجة من خلال جوانب مسطحة في الجنوب والتي تصبح تدريجيًا أكثر ثلاثية الأبعاد باتجاه الشمال. الذي تم قطعه ليعطي المبنى الجديد مظهره المتألق، يظهر الامتداد الجديد كشكل مقطوع بعناية والذي يغير مظهره مع تغير شدة ضوء النهار. ومثل التموجات على سطح الماء في الميناء المحيط، تم إحاطة الفناء المركزي لمحطة الإطفاء القديمة بسقف زجاجي وتم تحويله إلى منطقة الاستقبال الرئيسية لمبنى Port House الجديد. يمكن للزوار الوصول إلى غرفة القراءة العامة التاريخية والمكتبة داخل قاعة سيارات الإطفاء المهجورة والتي تم ترميمها والحفاظ عليها بعناية. توفر المصاعد البانورامية وصولاً مباشرًا إلى الامتداد الجديد مع جسر خارجي بين المبنى الحالي والامتداد الجديد مما يوفر إطلالات بانورامية على المدينة والميناء. تم دمج متطلبات العمل الخاصة بـ "المكتب القائم على الأنشطة" ضمن التصميم، مع المناطق ذات الصلة مثل المطعم وقاعات الاجتماعات والقاعة الواقعة في وسط الطوابق العليا للمبنى الحالي والطوابق السفلية للملحق الجديد. طورت ZHA تصميمًا مستدامًا وموفرًا للطاقة للوصول إلى تصنيف BREEAM البيئي "جيد جدًا". فقد تم تحقيق معايير عالية في التصميم المستدام من خلال تنفيذ استراتيجيات فعالة في كل مرحلة من مراحل البناء. تعمل تجهيزات المراحيض الخالية من الماء وكاشفات الحركة على تقليل استهلاك المياه بينما تعمل أتمتة البناء والتحكم الأمثل في ضوء النهار على تقليل الإضاءة الاصطناعية. ومدينة أنتويرب

وديناميكيات مينائها، بالإضافة إلى التجديد الناجح وإعادة استخدام محطة إطفاء زائدة عن الحاجة – ودمجها كجزء كامل من مقرها الرئيسي – سيخدم Port House الجديد ميناء جيد من خلال التوسع المخطط له على مدى الأجيال القادمة. قال مارك فان بيل: "إن الطراز المعماري للمبنى الأصلي، تم بناء هيكل معاصر من الزجاج الالامع، وأنا متأكد من أنه يمثل قرنًا ذهبيًا جديدًا لأنتويرب.